

**لجنة ترقية نوعية الحياة وتبادلات المجتمع المدني والثقافة**  
مسودة محضر اجتماع 24 أكتوبر/تشرين الاول 2014

**الموجز:**

استضاف مجلس النواب الايطالي في الرابع والعشرين من اكتوبر/تشرين الاول 2014 في صالة ريفيتوريو بقصر سيميناريو في روما اجتماع لجنة الثقافة للجمعية البرلمانية - الاتحاد من اجل المتوسط برئاسة النائب خالد شوقي.

**المشكلون:**

- البرلمان الاوروبي (نائب واحد): إرنست ماراغال ميرا.
- بلدان الضفة المتوسطية الجنوبية (6): الجزائر، الأردن، لبنان، المغرب، فلسطين وتركيا.
- البرلمانات الوطنية في الاتحاد الأوروبي (13): إستونيا، اليونان، إيطاليا، لاتفيا، لوكسمبورغ، مالطا، البرتغال، الجمهورية التشيكية وإسبانيا.

**الأعمال:**

افتتحت رئيسة مجلس النواب لورا بولدريني الاجتماع بكلمة تحية إلى المشاركين ثم تناولت الكلمة نائب رئيس البرلمان الأوروبي دافيديه ساسولي ووكيل وزارة الخارجية الإيطالية بنيديتو دلا فيدوفا وجورج صليبيا مبعوث أمين عام الاتحاد من أجل المتوسط.

ثم قام رئيس اللجنة النائب خالد شوقي باستعراض جدول الأعمال وقدم مسودة محضر الاجتماع الأخير في عمّان في الثامن من فبراير/شباط 2014 فتتمت المصادقة عليها مع الاضافات المقدمة من قبل الوفود. وطلب عضو الوفد الجزائري النائب سليمان سداوي أن تضم محاضر الاجتماعات القادمة أسماء النواب الذين يتناولون الكلمة أثناء المناقشة. أوضح الرئيس أن معايير صياغة المحضر هي نفسها لجميع اللجان حيث يجري تلخيص محتوى المناقشات، وسوف يمكن في المستقبل عند اللزوم ذكر اسم المتحدث شريطة أن يعرف بنفسه في بداية مداخلته.

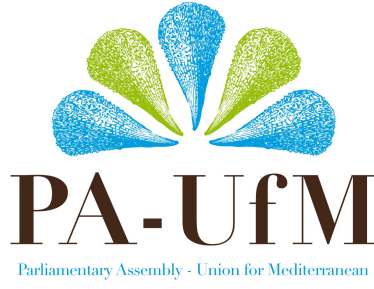
بعد المصادقة على جدول الاعمال والمحضر، افتتح الرئيس الجلسة الاولى للاعمال والمخصصة لموضوع "الهجرة والاندماج" فقدم المحاضرات التي القاها كل من المحافظ موركونه و السيدة زغري من مديرية شؤون الهجرة في الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج و لورا تومسون نائبة المدير العام لمنظمة الهجرة الدولية.

أتاحت المناقشة التي تلت المحاضرات (والتي تناولت أثناءها الكلمة وفود الجزائر والأردن ولبنان ومالطا والمغرب والبرلمان الأوروبي واسبانيا وتركيا) بحث بعض النقاط الهامة مثل: الوضع المأساوي في البلدان التي تعاني من ضغوط هجرة لا سابقة لها نتيجة الأزميتين في غزة وسوريا؛ وجود صلة قوية بين الأنظمة الدكتاتورية والهجرة التي لا تعود فقط إلى دوافع اقتصادية؛ ضرورة التفكير بخطة مارشال جديدة للمنطقة المتوسطة من اجل اجتذاب الاستثمارات في المنطقة، وهي نقطة ينبغي على الجمعية البرلمانية أن تطرحها على الاتحاد الأوروبي.

خُصت الجلسة الثانية لموضوع حرية انتقال الطلاب والباحثين في المنطقة الأوروبية والمتوسطة ولتجربة إرازموس، فألقت المداخلة الأولى فيها سيلفيا كوستا رئيسة لجنة التعليم والثقافة في البرلمان الأوروبي، تلاها عبد الحميد الزهيري رئيس الجامعة الأوروبية والمتوسطة و إيفانو ديونيجي رئيس جامعة بولونيا.

تلت مناقشة (شاركت فيها وفود الجزائر وإيطاليا ولوكسمبور ومالطا والبرلمان الأوروبي) أظهرت النقاط التالية: يشكل برنامج إرازموس بلاس الجديد خطوة كبيرة إلى الأمام بميزانيته الخاصل لفترة 2014-2020 مع زيادة 40% مقارنة بالميزانية السابقة؛ لقد أثبتت تجربة إرازموس أن الثقافة وسيلة فائقة الأهمية تسمح بإزالة الحواجز ومكافحة كره الأجانب وعدم التسامح؛ ضرورة تخطي العقبات البيروقراطية والسماح لأعداد أكبر بالمشاركة في البرنامج.

خُصت الجلسة الثالثة لعرض تقرير 2014 لمؤسسة أنبا ليند حول التوجهات الثقافية والتغيرات المجتمعية في المنطقة المتوسطة وخلص التقرير إلى استنتاجين رئيسيين: إن القيم السائدة في ضفتي المتوسط الشمالية والجنوبية قريبة من بعضها أكثر مما يتصور المرء فالضيافة والعمل والحرية قيم لاغنى عنها. كما أن ذهنية عامة الشعب جنوب المتوسط،



خلافًا لما يرد في وسائل الاعلام، هي قريبة نوعًا ما من ذهنية سكان الضفة الشمالية إذ تتميز بعدم التطرف وبرغبة التعرف إلى الآخر والعيش معًا.

أخيرًا - في سياق الأمور المتفرقة - وإثر طلب من الوفدين الجزائري والفلسطيني، تم إدراج موضوع المسجد الأقصى في القدس الشريف. فشجب النائب قبعة (الوفد الفلسطيني) محاولة إسرائيل، عن طريق مشروع قانون قيد الدرس في الكنيسة، وضع اليد على جزء من المسجد الأقصى وباحته. طالب النائب الفلسطيني بإيفاد بعثة من الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط إلى القدس وشجب الجمعية البرلمانية لهذه المبادرة. التزم الرئيس بلفت انتباه الرئاسة البرتغالية إلى الموضوع قبل الاجتماع القادم لمكتب الرئاسة المتوقع في شهر ديسمبر/كانون الأول، وتناول الكلمة الممثل البرتغالي النائب رودريغز الذي أيد فكرة طرح الموضوع أثناء الاجتماع القادم لرؤساء برلمانات الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط.

أخيرًا أعلن الرئيس أن الاجتماع القادم للجنة الثقافة سوف ينعقد في برشلونة بمقر الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط.